خلاصة الاقوال

[23] اما هذا الكتاب من الكتب المفقودة، والتي لم تصل الينا، قال الافندي في الرياض: " ولكن الى الان لم يوجد من كتابه الكبير في الرجال عين ولا اثر، فلعله كان بباله تأليفه ولم يتيسر له " (1). هذا - كما قلنا - خلاف ما يستظهر من كلمات المؤلف في الخلاصة وغيره، في مواضع متعددة حيث قال: " قد ذكرت ذلك في كتابنا الكبير ". وذكر في الروضات ان كتاب الخلاصة مختصر من كتاب رجاله الكبير الذي يحيل الامر فيه إليه كثيرا (2). الظاهر ان صاحب الروضات استظهر هذا الكلام من كلمات المؤلف في الخلاصة، حيث قال: " له حكاية ذكرناها في الكتاب الكبير "، " له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير "، " رواه بسند ذكرناها في كتابنا الكبير ". يستظهر من الخلاصة ان المصنف الفه بعد تأليف كتابه الكبير، لانه قال في مقدمته: " لم نذكر كل مصنفات الرواة ولا طولنا في نقل سيرتهم، إذ جعلنا ذلك موكولا الى كتابنا الكبير المسمى بكشف المقال في معرفة الرجال فانا ذكرنا فيه كل ما نقل عن الرواة والمصنفين مما وصل الينا عن المتقدمين، وذكرنا فيه احوال المتأخرين والمعاصرين ". اما كون الخلاصة مختصر منه ففيه: انه لم يوجد في الخلاصة ذكر احوال المتأخرين والمعاصرين له، بل اكتفي فيه بما نقله المشايخ الثلاثة في كتبهم ولم ينقل كل ما نقلوا ايضا، وايضا لم يذكر في الخلاصة - كما قال في مقدمته - جميع الرواة بل اقتصر على من اعتمد على روايته والذين توقف عن العمل بنقلهم.

_____ 1 - رياض العلماء 1: 362. 2 - روضات الجنات 2: 274. (*) _____